1 معالي الدكتور / فهد بن عبدالله السماري
الأمين العام لدارة الملك عبدالعزيز

تقدم هذه الورقة العلمية إضاءات متعددة على جوانب مشرقة من شخصية الملك عبدالعزيز – رحمه الله – وميله إلى الاعتدال في جميع أقواله وأفعاله ، وتؤكد على إيمانه العميق بهذا المبدأ الإسلامي الراسخ ، ومحاربته لكل ألوان التطرف والتفريط ، وتمسكه بالوسطية التي عبر عنها القرآن الكريم بقوله تعالى : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴾ ، حيث استقر في يقينه الراسخ أن دعوة الإسلام لم تنتشر في شرق الأرض وغربها إلا بسمو رسالتها ، واعتدال منهجها ، وكان – طيب الله ثراه – وسطا بين الإفراط والتفريط ، والغلو والجفاء ، واعتمد هذا النهاج في مواجهة التفرق في المذاهب ، والاختلاف الذي ساد العالم الإسلامي ، كما جعله نبراسا له في توحيد هذه البلاد ، ولم شعثها واختلافها على قلب رجل واحد ، ونادى بالاعتدال في سياسته الخارجية ، ودعا إلى نبذ كل فكر يؤيد العنف والتعصب والتطرف ، وتشير هذه الورقة إلى تجسيده – رحمه الله – في سيرته العطرة وسلوكه الكريم كل خصال الاعتدال ، والتزامه صفات التوسط التي دعا إليها الدين الإسلامي الحنيف.

كما توضح هذه الورقة منهج الملك عبدالعزيز في الاعتدال من خلال مواقفه في الأحداث الداخلية والسياسية وخطبه وكلماته ورسائله .

ولأهمية دراسة منهج الملك عبدالعزيز إلى الاعتدال للاستفادة منها واستخلاص نتائجها تأتي هذه الورقة لتقدم ملامح من سيرته ومنهجه – رحمه الله – في تأسيس هذه البلاد وتوحيدها .